

تفسير سورة الزلزلة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي انزل فرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فالحمد لله منزل الكتاب سبحانه وتعالى مدبر الارزاق تصل الى كل الناس بفضله سبحانه وتعالى قاهر الفجار والكفار والفساق بعده سبحانه وتعالى - 00:00:00

لأ فالحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملى كل شيء. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة التي انزلت اليه من ربها سبحانه وتعالى - 00:00:37

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لlama فتركتنا على المحجة البيضاء. لا يزيغ عنها الا جاهد في الله حق جهاده ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه - 00:00:57

فصلة وسلاما من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله انقاذه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد احبتني في الله - 00:01:17

من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل ليكونوا على بيته من امرهم. ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليصلاح لهم اعمالهم. ويبين لهم سبل النجاة - 00:01:37

فيهلك من هلك عن بيته ويحيا من حي عن بيته. نسأل الله عز وجل ان تكون من الناجين ومن الفائزين الذين يرزقون بفضله الفردوس الاعلى بفضله وكرمه سبحانه وتعالى. معنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. نتأمل ما فيها - 00:01:57

علنا نعتبر وعلنا نتغير ونعمل بما فيها من اوامر وننتهي بزجر ما فيها من ايات وننذر عن المعاصي ونقدم على الطاعات. فان الله عز وجل خلق هذه النفس وهذه النفس تحتاج الى - 00:02:17

غذاء حتى تستطيع ان تفعل الاعمال الصالحة حتى تستطيع هذه النفس ان تجاهد وتبدل لنصرة هذا الدين. فهذه حتى تقوم بهذه الاعمال لابد لها من وعظ لابد لها من زجر لابد لها من غذاء. فكما قال ربنا - 00:02:37

سبحانه وتعالى في سورة الحديد ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض. لما قال الله عز وجل قبل هذه اية اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والوالاد - 00:02:57

فلما اخبرنا الله عز وجل بحقيقة الدنيا قال بعدها ساقوا. فان الانسان لن يستطيع ان يسابق قف الطاعات الا اذا علم حقيقة الدنيا. فلما قال اعلموا قال بعدها ساقوا. اذا احبتني في الله حتى نبذل - 00:03:21

اموالنا وانفسنا لنصرة الدين حتى نبذل اغلى ما نملك لطاعة الله سبحانه وتعالى لابد ان نعلم حقيقة الدنيا. فيحتاج الانسان الى القرآن ليذكره بهذه الحقائق الذي قد ينساها الانسان في زحمة الحياة. او قد يتناساها - 00:03:41

زين فمعنا اليوم سورة تنزل على القلب تزلزله حتى تعيد له الموارزن مرة اخرى الى طبيعتها. انها سورة الزلزلة. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم اذا زلزلت الارض زلزالها. واخرجت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها؟ يومئذ - 00:04:01

تحدث اخبارها بان رب اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شريرا. هذه السورة تبدأ بتغيير للاوضاع الناس على الاستقرار في الدنيا. اعتاد الانسان ان يستيقظ صباحا ويذهب الى عمله ثم يعود لينام و تستكمل هذه الدورة - 00:04:25

يحل الانسان بالاحلام ويتمنى امني ويسعى لتحقيقها. ويظن ان الدنيا ستظل هكذا ستظل هكذا يفكر في امني ويسعى لتحقيقها.

يفاجأ بهذه الصورة التي تبدأ بحرف المفاجأة اذا حرف اليقين اذا قطعا سوف تحدث هذه الزلزلة. قطعا سوف ينتهي هذا الاستقرار.

قطعا - 00:04:56

تنتهي هذه الحياة بزلزلة عظيمة تحدث. فقال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها اعتاد الانسان ان تحدث بعض الزلال او ان يحدث بعض الزلال في بعض الاماكن. لكن هذه المرة كانت مفاجأة - 00:05:25

الانسان ممكן يسمع عن زلزال ممكן يحصل زلزال في بلد من البلدان. ولا يتعجب الانسان. لماذا هذه المرة حينما حدث الزلزال قال انسان ما لها. تعجب الانسان من هذا الزلزال لماذا؟ لانه ليس كاي زلزال حدث. لانه زلزال في الارض كلها - 00:05:46

ليس في بقعة منها الارض كلها تهتز الارض كلها تزلزل الارض تخرج كل ما فيها زلزلة لم يعتقد الانسان عليها. لذلك قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض اي كل الارض تزلزل. زلزلة - 00:06:06

يؤكد الله عز وجل ان هذا زلزال خاص بها. فقال زلزالها اي زلزالها الخاص كما قال الله عز وجل عن الذي يريد الدار الاخرة وسعي لها سعيها. اي سعي خاص الذي ينجي في الدار الاخرة. ليس اي سعي الذي يريد - 00:06:26

ان يفوز بالجنة لابد من سعي خاص للجنة. فكذلك قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها آيا اي زلزالها الكلي زلزالها العظيم زلزالها المتفرد زلزالها الذي اذا حدث وكانه لم يحدث زلزال - 00:06:49

قط كل ما حدث في الدنيا من زلازل وبراكين ومصائب وكوارث لا يساوي شيئاً بالنسبة لهذا الزلزال. الانسان شاهد هذا اشياء عظيمة في الدنيا ولكن حين يريد هذا الزلزال يوم القيمة يفاجأ ويندهش. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:07:09

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم امر عظيم امر عظيم مهما حاول الانسان ان يتخيل هذه الزلزلة لن يستطيع بل مهما وصفت له هذه الزلزلة لن يستطيع ان يتخيلها. فقال الله عز وجل يوم ترونها - 00:07:31

هذه الزلزلة تذهب كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. تخيل انت ماشي في الشارع وفجأة لقيت كل مرضعة - 00:07:54

مش مسلا مرضعة عشان قلبها قاسي على ابنها لأنها تذهب كل مرضعة عما ارضعت. لم يقول الله ترمي لم يقول الله تقتذف كل مرضعة. قال تذهب لا تدري ماذا حدث. المرضعة كانت ماسكة ابنها في حالة الرضاعة - 00:08:14

في هذه اللحظة التي تتمناها كل ام ثم فجأة لا تعلم اين ذهب الطفل تذهب تذهب من هول الاحاديث مما ترى. فقال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها. هذا الزلزال - 00:08:34

سوف يحدث هذه الدورة الحياتية اليومية سوف تنتهي هذه الامال والطموحات سوف تنتهي اذا زلزلت من الذي زلزلها؟ انه الله سبحانه وتعالى. لم يذكر الله عز وجل من الذي زلزلها؟ لانه لا - 00:08:51

يستطيع ان يفعل بالارض هكذا الا الله سبحانه وتعالى. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. الارض تحمل الناس تحمل الكنوز. يدفن فيها الناس ويديفن فيها على مدار السنوات واخرجت الارض اثقالها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. تقيي - 00:09:10

الارض ترجع ما فيها تقيي الارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان يوم القيمة. من الذهب والفضة ارض مليئة بالكنوز والخيرات. التي جاهد الانسان ليحصل عليها. التي تناسى الانسان يوم القيمة من اجل - 00:09:40

لهذه الاثقال اخرجت الارض اثقالها. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تقيي الارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان من الذهب والفضة يوم القيمة يمر الناس عليها على هذه الخيرات يوم القيمة. ظهرت حقيقة الاشياء. فيمر القاتل يعدي على الذهب والفضة ويقول في - 00:10:00

هذا قتلت لاجل هذا المال المرمي الان المزهود فيه. لاجل هذا قتلت ويمر قاطع الرحم ويقول في هذا قطعت رحمي ويمر السارق ويقول في هذا قطعت يدي ثم يتركون ويذهبون. الان ظهرت حقيقة الاشياء ثم يتركونه ويذهبون. في هذا المشهد - 00:10:23

الذى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اننا ينبغي ان نتعامل مع الدنيا كهذا المشهد ولكن في الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما

لي الدنيا انما انا كرجل استظل بظل شجرة ثم راح وتركها. ثم راح وتركها. هذه هي الحقيقة - 00:10:50
الله عز وجل واخرجت الارض اثقالها. وقيل الاثقال اللي مدفون فيها من الناس. وકأن الارض سوف تؤدي الامانة لذك العلماء لما قالوا
لماذا قال الله عز وجل عن الخيرات وعن الكنوز وعن الناس المدفونة قال عنها اثقال - 00:11:10

فالقولا لان الارض كانت تشعر بثقل الامانة. تنتظر اللحظة التي تؤدي فيها الامانة. والقت ما فيها وتخلت الانسان ايضا اودع امانة انا
عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفعلن منها وحملها الانسان. هذه الامانة سوف تسأل عنها. ان الله
عز وجل اعطيك - 00:11:30

نفسا وعقلا وانزل اليك وحيا فانت مكلف باوامر ونواهي سوف تسأل عن هذه الاوامر والنواهي
يوم القيمة واخرجت الارض اثقالها. وقيل سماها الله عز وجل اثقال لانها اي ذهب والفضة والكنوز كانت ثقيلة - 00:11:59
في موازين الناس وليس ثقيلة عند الله. فالدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة. لذلك من معاني هذه السورة انها تعيد لنا الموازين
فختمت بالموازين. فمن يعمل مثقال ذرة من معاني هذه السورة انها بدأت بالزلزلة وانتهت بالميزان. وهذه السورة تزلزل القلب حتى -
00:12:27

اعيد له الموازين الحق هذه السورة تزلزل القلوب حتى تستيقظ العقول فتنزن الامور بميزان الشرع لا بميزان الناس ولا ازا العرف ولا
بمizaran الهوى. فالعظيم ما عظمه الله والحقير ما حقره الله. حتى نستعيد الموازين الحق التي - 00:12:56
يريدنا الله سبحانه وتعالى. واخرجت الارض اثقالها في هذه اللحظات الانسان ينظر ما لها ما الذي حدث؟ اريدك ان تخيل نفسك في
هذا المشهد لانه ليس خيال انه حقيقة سوف يحدث - 00:13:19

هذه الصور حقائق لذك لما بيستيقظ المناافقون والعصاة والفجار والكافر يوم القيمة فيقولون من بعثنا من مرقدنا فترد عليهم
الملائكة والمؤمنون ويقال لهم هذا ما وعد الرحمن والصدق المرسلون. كانوا يتكلمون بالحق لا بالخيال - 00:13:35
هذا ما نسمعه في القرآن انه حقائق سوف تحدث. ليس معنى اننا لا نفكري فيها انها لن تحدث ولكن سوف تحدث حتى لو غفل
الانسان عنها سوف تحدث. هذه حقائق. فيقول الانسان في هذه اللحظات بعد هذه المفاجأة بعد هذه - 00:14:01

الزلزلة التي كسرت كل شيء واضطرب فيها كل شيء وتغيرت فيها الارض واخرجت منها الكنوز واخرج الاموات واصبحوا
احياء فيقول الانسان بعد ما كان مدفون في الارض ويخرج ويفاجأ بالخيرات من امامه ثم يزهد فيها فيتعجب الانسان ويقول ما -
00:14:21

ما الذي حدث؟ لطالما سرت على هذه الارض وهي مستقرة. ما الذي حدث هذه الارض لطالما سرت عليها وقضيت عليها في شهوتي
وفعلت ما اريد من اهواء وطموحات وامال ما لها - 00:14:42

ما الذي حدث لها الان و قال الانسان ما لها يتعجب لاي غرض يحدث هذا الانسان؟ يعلم ان اكيد فيه شيء خطير. هذه الزلزلة وهذه
الاثقال هذه الزلزلة انما حدث وهذه اثقال انما اخرجت اكيد لامر جلل - 00:15:00
فيتعجب الانسان لما يحدث كل هذا تخيل انت رايج في يوم الشغل بتاعك او رايج المدرسة او الجامعة وتفاجأ بتغييرات تحدث
في كل المكان فبتتسائل لماذا ما الذي حدث لامر جلل يحدث هذا التغيير؟ فيسأل الانسان ما لها؟ فيأتي الجواب نعم انه لامر جلل. ما
هو - 00:15:22

هذا الامر يومئذ تحدث اخبارها. هذه التغييرات التي حدثت في الارض لانها جاء الاولان لتحول الارض من مفعول عليها الى
فاعل. لتتحدد الارض لتخبر بما حدث عليها من اعمال - 00:15:48

واهواء وشهوات تخبر الارض يومئذ تحدث اخبارها اخبار نسيت وموافق دفنت الان تظهر احصاه الله ونسوه. كم من دم لمظلوم
سقط على الارض؟ الان ان تخبر به الارض كم من قتيل ضعيف دفن فيها؟ كم من ظالم متكبر صار عليها؟ كم من - 00:16:09
انزل مسروق دفن فيها. كم من سارق مختلس اختباً عليها؟ كل هذا سيظهر كم من كلمة قيلت عليها سوف تظهر. كل هذه الاخبار
سوف تظهر عيانا يومئذ تحدث اخبارها تزلزلت الارض - 00:16:39

واخرجت الانتقال لتخبر بما حدث عليها من موقف ظن الناس انها انتهت. ظن الناس ان الامر قد قضي ولكنه عند والله لم ينتهي
يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. لم تفعل هذا من تلقاء نفسها. بامر من الله سكتت - 00:17:02

وبامر من الله تكلمت بامر من الله سكتت وبامر من الله تتحدث وتخبر. كان من الممكن ان تلتهم الارض كل عاصي وكل ظالم ولكنها
سكتت بامر من الله. والان تتحدث بامر من الله - 00:17:29

بان ربك اوحى لها وقيل الوحي الامر السريع الخفي. اي ان الارض تنتظر ولو اشارة من الله لتنزل من افعالبني ادم تنتظر اي اشارة
واي امر حتى تسارع بالتنفيذ. وكأن هذا تعريض بالانسان. الارض - 00:17:50

اجبوا للوحي والانسان يعرض عن الوحي. الارض تستجيب لامر الله والانسان يعرض عن اوامر الله. بان ربك او اوحى لها الارض تغير
من طريقتها انها صلبة ساكتة الى انها تتكلم. هذا التغير يحدث - 00:18:14

امر من الله وتستجيب الارض والانسان لا يريد ان يتغير ولا يريد ان يستجيب الى الله الا من رحم الله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك
اوحي لها. لذلك قال بعض اهل العلم هذه اللام اوحي لها - 00:18:34

تدل على سرعة الاستجابة وسرعة التنفيذ. وايضاً وكأن الارض هذه اللام قيل لمنفعة الارض اي ان الارض كانت تنتظر هذا الامر
بمعنى الارض حينما يحدث عليها من مظالم واهواء ومعاصي تريد ان تنتقم له - 00:18:52

كما قال الله عز وجل عن جهنم تکاد تمیز من الغیظ. المخلوقات تغصب لله سبحانه وتعالی لذلك كما ان معلم الناس الخیر الذي یعلم
الناس الخیر یصلی علیه کل شيء ویدعو له کل شيء. حتی الحیتان فی البحر والنملة فی الجھر. فکذلك - 00:19:16
وال العاصي یدعو علیه کل شيء ویتأذی منه کل شيء قال نبینا صلی الله علیه وسلم مستريح ومستراح منه اما المستريح هو المؤمن
یستريح من عناء الدنيا وتعبه. واما المستراح منه فالكافر والفاجر - 00:19:40

استراح منه العباد والبلاد والشجر والدواب یستريح منه لو ان الله عز وجل یؤاخذ الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. فقبل من
معنى هذه الآيات اي لو ان الله عاقب الناس بظلمهم لاهلک الدواب. ولكن یترك الناس رحمة بالدواب - 00:20:01
لو ان الله عز وجل یؤاخذ الناس بظلمهم لاهلک كل الدواب لذلك يقول الله عز وجل يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحي لها امر من
الله لهذه الارض ان تتحول الى شاهد - 00:20:26

وتنطق الارض وتقول فعل علي کذا يوم کذا قام به فلان ظن انه في سر ظن انه اختبئ فتفضحه الارض. وفلان سار علي يوم کذا.
حتی ذهب الى مكان کذا وفعل کذا. وفلان - 00:20:45

تحدث الارض بالاخبار تزلزل الارض تخرج الانتقال تحدث الارض هذه التغيرات هي مكان الاختبار مكان الامتحان هي الارض الان جاء
الوقت ليتحول المكان الى شاهد. جاء الوقت لتزلزل الارض وتخرج ما فيها من انتقال وتتكلم بطلاقة - 00:21:05
وكأن هذه الانتقال الاموات الذين كانوا في الارض كانوا ثقل عليها فحينما تتخلص منهم تتكلم وتتحدث في الارض بطلاقة بان ربك
اوحي لها. يومئذ بعد ما بتحكي الارض وتتكلم الارض عن اللي حصل وتتكلم عن الجرائم وتتكلم عن الظلم وتتكلم عن من اكل الورث
وتتكلم - 00:21:29

عن من خبأ فيها المال وهو سرقه واحده من حرام. وتتحدث وتتحدث الارض بأخبار عظيمة يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحالها
حينئذ يريد ان یعلم الناس ما هي النتيجة؟ ما هي نتيجة الاعمال؟ يومئذ یصدر الناس اشتاتا - 00:21:55
ليروا اعمالهم. في هذه اللحظات يومئذ یصدر الناس اشتاتا اي متفرقين. مختلفين منهم من ينطلق ووجهه ابيض. وجهه مضيء وجهه
مسفر. ومنهم من یتحرك ووجهه واسود والعياذ بالله عليها خبره - 00:22:18

او وجوه قائمة والعياذ بالله. متفرقين مختلفين. مشهد عجيب. انا عايزك تخيل مسلا لو ان في بلد من البلاد انتشر فيها مرض قاتل
مميت اصيب به بعض الناس وبعض الناس لم یصيروا. ولا یعلم احد من الذي اصيب بهذا المرض؟ ومن الذي لم یصب بهذا المرض؟
فقامت البلد دي - 00:22:42

قالت هنعمل اختبار لكل الناس عشان نعرف مين اللي مصاب بالمرض القاتل ومن الذي لم یصب بهذا المرض ثم جاء وقت اعلان

النتيجة عن المرض وقالوا اعلن النتيجة هي بقى مسلا من الساعة سبعة الصبح للساعة سبعة ونص ساعة فقط. وكل الناس يجب ان تأتي في هذه اللحظة ليعلموا نتائجها - [00:23:06](#)

المرض هل هو قاتل بالنسبة له او ما عندوش المرض. تخيل البلد باكملها من رجال ونساء واطفال تستيقظ في نفس الوقت وتنطلق كل مشغول بنفسه. ي يريد ان يعلم مصيره. يريد ان يطمئن على نفسه. فانطلقوا - [00:23:28](#)

يلوي احد على احد يفر الماء من أخيه. الكل يريد ان يطمئن على نفسه. في نفس الوقت متفرقين تخيل هذا المشهد والصراع على المواصلات وعلى الطرق وعلى الأماكن. تخيل هذا المشهد - [00:23:48](#)

الآن هو لا يريد ان يطمئن على مرض. هو يريد ان يطمئن على مستقبله الدائم الآخر الذي لن ينتهي فحينئذ يذبح الموت تخيل الناس يريدون ان يطمئنوا على اعمالهم. عملت ايها؟ ايه النتيجة بتاعتي؟ يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - [00:24:03](#)

سيرى عمله غصبا عنه ليروا مش ليرى عمله ليرى وحد هيوري له اعماله اعماله التي نسيها اعماله التي لم يفكر فيها. اعماله التي لم يفكر في عاقبتها كان يتكلم ولا يفكر في عاقبة الكلام - [00:24:28](#)

كان يتحرك بلا مبالاة. الان سوف تظهر نتيجة الاعمال. ويراهما غصبا عنه. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. هذه اللحظات تخيل زلزلة وخروج للاثقال وتعجب من الانسان. قال الانسان ما لها - [00:24:47](#)

ثم تتحدث الارض بالأخبار ثم يفاجئ الانسان انه لابد ان يعلم نتائج عمله فيجري مسرعا الكل يجري في كل الاتجاهات تخيل كل الناس بتتحرك في وقت واحد. مش كل الناس في بلد ولا كل الناس اللي على الارض. كل الناس اللي خلقوا من لدن ادم الى يوم - [00:25:07](#)

الكل يجري لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه لحظات ظهور النتيجة ده لحظات زهور نتائجة سانوية عامة او لحظات زهور نتائجة ورم هل هو يمكن شفاؤه او يصعب شفاؤه؟ هذه اللحظات لحظات قاسية على الانسان. لحظات الانتظار لظهور اي نتائج - [00:25:27](#)
لحظات الانتظار لظهور اي نتائج امر جلل. فما بالك بلحظات الانتظار لظهور نتائجة الاعمال التي سوف رتب عليها المستقبل الآخر الدائم. الخلود نسأل الله السلامة. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. ثم - [00:25:53](#)

ينقسم الى فريقين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نسأل الله السلامة وان تكون من فاعلين خير اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)
اريديك ان تخيل لحظة المفاجأة من الزلزال ثم تفاجأ انه ليس زلزال عادي لما يحصل زلزال يكون شعور الناس ان شاء الله لحظات وينتهي الزلزال مهما حدث من خسائر حتى لو بيته سقط - [00:26:37](#)

مش مشكلة اعمل بيبيت تاني لحظات انتظر حتى ينتهي الزلزال. اتمسك في اي شيء حتى ينتهي الزلزال. هذا الزلزال يستمر ويستمر. ومن معاني الزلزلة التكرار زلزلة اي كثرة حدوث الزلزل لهزة معينة. يتكرر يسموه الفعل المضاعف اي الذي يتكرر - [00:27:00](#)
يتكرر الزلزال وتتزحلق الارض ثم يفاجأ بكل ما في الارض يخرج اموات وكتوز واثقال ثم يتعجب الانسان ما الذي يحدث يأتيه الجواب من الارض. ان الارض تتكلم وييفاجأ بأحداث نسيت احداث من الاف السنين تتكلم بها الارض - [00:27:22](#)

من الذي فعل ذلك؟ انه الله يومئذ تحدث اخبارها بان ربكم اوحى لها فيجري الانسان مسرعا ليعلم النتيجة الكلية لاعماله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وييفاجأ بالميزان افاجأ انه لن يظلم شيئا - [00:27:45](#)

يقول ربنا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ونوضع الموازين القسط ليوم القيمة لن تظلم نفس شيئا ابدا بل قال ربنا وان تلك مثقال حبة من خردل اتبنا بها وكفى بنا حاسبين. وقال لقمان وهو يعظ ابنه يا بنى - [00:28:07](#)

انها انتك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. قيل من معنى هذه الاية؟ يا بنى انها اى المعصية انها دي فعلت المعصية بتاعتك. لو انت دخلت في صخرة جوة الجبل - [00:28:36](#)

و عملت معصية في صخرة داخل جبل او في السماوات او في اي مكان في الارض يأتي بها الله يوم القيمة. يأتي بها الله لتحاسب عليه اينما تذهب يراك الله اين تذهبون - [00:28:58](#)

اين ت يريد ان تفعل المعصية؟ الارض ارضه والملك ملكه والسماء سماوه اين تذهب فقال الله عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله اي يوم القيمة - 00:29:15

ثم تنظر الى اعمالك. يفاجئ الانسان ان هذا الميزان يحاسب بالذرات مش بالكيلوغرامات هذا الميزان يحاسب بالذرات. يعني تخيل انسان جايب معه اعماله ويحمل الاعمال يحملون او زوارهم على ظهورهم. تخيل كل واحد جايب الاعمال بتاعته جاي يوزن - 00:29:35 فجاي يحط الاعمال على الميزان يقول له لا استنى الوزن بالذرات مش بشيلة مش بالكيلو الوزن بيتنز ماذا تفعل؟ انتظروه توضع الذرات ذرة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:29:58

تخيل لما تقدر وزن اعمالك بالذرات يعني مسلا واحد تصدق بكيلو او بمسلا عشرين جرام دهب او بكيلو فضة او باتنين كيلو رز قال له لا استنى ده خير سوف تحاسب بالذرة. كم من ذرة خير لذلك يروى عن امنا عائشة حينما جاها سائل فتصدق بعنة فعاتب عليها في - 00:30:19

لذلك فقلت وكم فيها من ذرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة كان في الشق من ذرات وقيل من اسباب نزول هذه الاية كان بعض الصحابة يستحي انه يتصدق بالقليل. هو ما عندوش غير القليل - 00:30:46

كان بس يستحي هو عايز يتصدق لكن مكسوف من ربنا انه ما عوش غير خمسين قرش يتصدق بها او ما عهوش غير شق تمرة في البيت فنزل الله تحذر تحاسب على ما فيها من ذرات. فمن يعمل مثقال ذرة، مثقال ذرة - 00:31:07

ذرة هو الشيء المتناهي في الصغر ايا كان هذا الشيء. سواء النملة الصغيرة او الهباءة التي تكون من شعاع الشمس التي تراها حينما يأتي شعاع الشمس ذرات التراب ايا كان هو الشيء اصغر حاجة ممكن تخيلها هي الذرة - 00:31:29

الشيء الصغير الذي الذي تظنه تافه. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. كم من كلمة قيل وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. خد خد بالك من كلمة لا يلقي لها بالا دي - 00:31:47

ايه يعني كلمة ايه اللي هيحصل يعني؟ قلت كلمة حصل خير ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا وقيل في معنى هذا الحديث جمهور العلماء قالوا في معنى هذا الحديث هي الكلمة التي يتكلم بها عند سلطان جائز ليسفك بها دم امرئ مسلم - 00:32:08

ان ممكن يقول كلمة تتسبب في قتل ناس يهوي بها في النار سبعين خريفا. تخيل سبعين سنة بيسقط تخيل الواحد اللي اصلا الواحد لما بي عمر بيبقى عمره سبعين سنة تخيل سبعين سنة لسه ما بيتعزيش. وسبعين سنة بيسقط فقط بسبب كلمة - 00:32:33

يهوي بها اي بسببها يهوي بها اي بسببها في النار سبعين خريفا فيفاجئ هو جاي بالاعمال وعايز يخلص عايز اعرف النتيجة جاي بعد الزلزلة وخروج الاثقال مستعجل. جايين متفرقين اشتاتا مستعجلين. يفاجأ انتظروه الوزن بالذرات - 00:32:55

توضع ذرة ثم ذرة ثم ذرة وضع على الميزان يكاد قلبه ان ينخلع النتيجة ايه في الآخر؟ ما هي النتيجة تخيل المؤمن اللي عمل ملايين و مليارات الذرات من الطاعات. كيف يكون حاله من الطمأنينة؟ وتخيل العاصي اللي عمل مليارات الذرات - 00:33:18

من المعاصي وتخيل اللي خلطوا عملا صالحا واخر سينا. ويظل ذرة خير وذرة شر. وذرة خير وذرة شر يكاد قلبه ان ينخلع فيقول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:33:44

العلماء قالوا يعني ايه يرى؟ قيل اولا يرى عمله بعض العلماء قال وكان اعماله اللي عملها في الدنيا هتتصور له ويشوفها كانه لسه عاملها انما كانا اانا نستنسخ ما كنتتم تعملون - 00:34:05

كل حاجة منسوبة كأنها متصورة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يشاهد عمله ويشاهد ثواب عمله يعني قال له الاول انت عملت كذا. انت صليت قيام ليل. يتوجه له منزره وهو قائم بالليل بيجهاد عشان يصلى القيام. ثم يقال له ثواب القيام كذا - 00:34:21 ثم يشاهد منزل في الجنة لمن يقوم الليل الحساب امر عظيم. احنا متخيلين الحساب هيروح ياخذ ورقة مكتوب فيها ناجح ولا ساقط؟ لا. موازين ومع كل عمل يشاهد العمل ويشاهد الثواب - 00:34:44

ويشاهد المكان يشاهد العمل المعصية ويشاهد جزاء المعصية ويشاهد عقوبته في جهنم. تخيل مع كل مشهد عمال يتوزن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وقيل من يعمل - 00:35:04

مثقال ذرة في الدنيا من الخير سوف يرى ذلك في الدنيا قبل الآخرة يرى ذلك في الدنيا أهل الطاعة يروا جزاء الطاعة بطاعة مثلها حتى لو الكفار عملوا خيرا في الدنيا من احسان الى ناس يجازون به في الدنيا من رزق وصحة - 00:35:24

وأولاد صحة لا ولادهم حتى لا يكون له حسنة واحدة لا تبقى له حسنة واحدة يوم القيمة. فلا يكون له عند الله شيء فالكفر يحيط هذه الاعمال في الآخرة ليس لها وزن عند الله سبحانه وتعالى. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:35:47

حاسب بالذرات. أخيراً احبتني في الله قال الله عز وجل فمن يعلم. هذه السورة جاءت لنعمل. تحاسب على اعمال كل عمل هتحاسب عليه. هذه السورة جاءت لتحدث زلزلة في القلوب. لتحدث زلزلة في العقول - 00:36:07

لتزلزل المجتمعات حتى تعود الى موازين الله مرة أخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن منالمعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك اخاك بوجه طلق انك مجرد ابتسامة - 00:36:27

حركات الوجه التي قد لا تستغرق منك لحظات هي عند الله عظيمة. ابتسامة في وجه أخيك المسلم لا تحرقن منالمعروف شيئاً. شيء بسيط في الارض قد يؤذني قد احتمال. قد يؤذني ناس تشيله تأخذ صدقة - 00:36:45

اي عمل تفعله تأخذ صدقة. نيتك الطيبة للاصلاح اللي الناس بتاخذ عليها صدقة طموحاتك وامالك لنصرة الدين بتاخذ عليها صدقة ولو ان تحدث نفسك بالغزو تأخذ عليها صدقة البذل وكذلك المعاصي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن منالمعروف شيئاً قال ايضاً اياك ومحقرات الذنوب - 00:37:05

بلاش تقول ده زنب بسيط. ايه يعني كلمة غلط؟ ايه يعني كزبة؟ ايه يعني حاجة بسيطة لا ما فيش دي ذرات تحاسب بالذرات. الانسان يجاهد قدر الاستطاعة اتقوا الله ما استطعتم - 00:37:31

قدر الاستطاعة اياك ومحقرات الذنوب. لذلك بيقول ابن مسعود اني من ان المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يوشك ان يسقط عليه. المؤمن لما بي عمل معصية حاسس ان فيه جبل اللي هيقع على دماغه جبل - 00:37:46

والمنافق يرى ذنبه كذبابة وقعت على انهه فقال بها هكذا فطارت خد بالك ان الذبابة شيء قبيح. يعني المنافق عارف ان الزنب حاجة وحشة. لكن ايه يعني زي الدبانة اعمل لها كده هتطرير. ايه اللي حصل - 00:38:06

المؤمن لما بي عمل الذنب بالنسبة له امر عظيم. هذا الميزان الدقيق ميزان الزرات لا يوجد الا في قلب المؤمن هو المؤمن اللي يعلم حقيقة المعاصي يرى المعصية على حقيقتها مش معنى ان حاجة حرام بتجييب فلوس يبقى مش مشكلة - 00:38:26

ناس بتقوله ده حرام يا اخي حرام بس بيجييب فلوس مش مشكلة وخلاص تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم كلمات الاشاعة هذه الآية تحسبون امنا نزلت في اشاعة قيلت على المسلمين كلمة بتتقابل خلاص بدأ يقولها اذ تلقونه بالستكم. سمعت كلمة قلتها ايه اللي حصل؟ قررت كلمة وقلتها وقعدت - 00:38:47

انقلها وخلاص بدون ما اتحقق بدون ما اثبتت بدون ما احسن الظن هذا عند الله عظيم. اذا اياك ومحقرات الذنوب ولا تحرقن من معروف شيئاً. ده الواجب العملي اللي نخرج به من السورة. ان لابد ان يحصل زلزلة في حياتك. لازم تغير. ما ينفعش بعد سورة الزلزلة تبقى زي قبل - 00:39:14

صورة الزلزلة ما ينفعش لازم صورة الزلزلة تعمل زلزلة في طريقة تفكيرك. لازم تعمل زلزلة في طريقة حياتك. اللي كان بيزيط المنبه على سبعة الصبح بيزيطه على صلاة الفجر. لازم يحصل زلزال - 00:39:36

اللي كان بيتكلم ويقول ما يشاء لازم يزيط كلامه اللي كان بيأكل من اي مكان يسأل هل هو من حلال او من حرام؟ لابد ان يحدث زلزلة في طريقة التفكير. ونزل القرآن لتتغير. لانقرأه - 00:39:48

نترم ونقرأه على الموتى. نزل القرآن لتتغير به هذه الصور كانت تزرع الوازع في قلوب المسلمين فيصبح مجتمعاً طاهراً نعم هناك من الناس لا يصلح بالقرآن لا يصلح الا بالسلطان المؤمن. ان بيجي سلطان يطبق عليه قوانين شرعية تردعه - 00:40:03

لكن غالب اهل الایمان يرتدعون بالقرآن. ينزل عليه السورة تنزل ينزل عليه القرآن فيتغير. فيخاف فيراقب الله يستطيع ان يخدع الناس لكن لا يستطيع ان يخدع الله. يعلم ان الله مطلع عليه. يعلم ان الله احصى هذه - [00:40:24](#)

الذرات احصاه الله ونسوه. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا فعل الخيرات. وترك المنكرات. وحب المساكين اللهم حب الينا الایمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. اللهم اعنا على ذكرك وشكوك وحسن - [00:40:44](#)

اللهem اعنا على فعل الطاعات. اللهم وفقنا لفعل كل حب لكل طاعة تحبها يا رب العالمين. اللهم ارزقنا عملا صالحا تختتم به اعمارنا يا رب العالمين. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة بفضلك يا رب العالمين. اللهم - [00:41:06](#)

انا نسألك شهادة في سبيلك. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب من اهتدى.

اللهem اجعلنا هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین. برحمتك يا ارحم الراحمين. وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى - [00:41:26](#)

اللهem سهل علينا الطاعات. اللهم يسر لنا الطاعات بكرمك وفضلك يا رب العالمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتنة. ما ظهر منها وما بطن

اللهem ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم. سبحانك اللهem وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:41:46](#)

00:42:06 -